ام عيسى عليه الصلوة والسلام فلا يصلى عليها قال امام الحرمين
اجمع العلماء على ان مريم ليست نبية واما ما روى عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم جاءت قبلي اربع نبيات كام موسى ومريم ام عيسى
واسية زوجة فرعون وحواء فغير صحيح ولو سلم فما اول بانها
مرفوعات ومشرفات على ساير نساء العالمين قال في
الكشاف واذا افرد غير النبي عليه الصلوة والسلام اهل البيت
بالصلوة كما يفرد هو فمكروه لان ذلك صار شعارا لذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولذلك كره ان يقول محمد عز وجل مع كونه عزيزا جليلا عند الله تعالى
ولانه يؤدي الى الاتهام بالرفض وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم
وفي غنية المتملي في شرح منية المصلي واما الصلوة على الال تبعا
فمشروعة بل مندوبة واما استقلالا فمنكرة الا على الانبياء
والملائكة على ذلك اجماع السلف خلافا للروافض ووجه
ذلك ان الصلوة وان كانت بمعنى الدعاء بالرحمة فهو جائز لكل مسلم
لكن صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء والملائكة
عليهم الصلوة والسلام كما ان لفظ عز وجل ونحوه مخصوص
بالله تعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال

لا يقال ابو بكر او علي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان معناه صحيحا وقال
الامام النووي رحمه الله تعالى في الاذكار ذهب الجمهور الى انه لا يصلى
على غير الانبياء والملائكة ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله تعالى عليه
وسلم واختلف العلماء في هذا المعنى فقال بعض اصحابنا حرام
وقال اكثرهم مكروه تنزيها لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعا
رهم وفي الشفاء وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واختار
غير واحد من الفقهاء والمتكلمين انه لا يصلى على غير الانبياء عند
ذكرهم بل هو شيء يختص بالانبياء توقيرا لهم كما يخص الله تعالى عند ذكره
بالتنزيه والتقديس والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبي
وساير الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالصلوة والتسليم ولا يشارك
فيه سواهم كما امر الله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ويذكر غيرهم من الائمة
وغيرهم بالرضى والغفران كما قال الله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان وقال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم وايضا فهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول كما قال ابو
عمران وانما احدثه الرافضة والشيعة في بعض الائمة فشاركوهم
عند الذكر لهم بالصلوة وساووهم بالنبي عليه الصلوة والسلام
في ذلك فالتشبه باهل البدع منهي عنه فيجب مخالفتهم فيما التزموه

Copyright © King Saud University